

آداب زيارة المقابر | #خواطر | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه وبعد. وصلنا في احكام الجنائز الى زيارة القبور - 00:00:00

خلاص احنا شلنا الميت وعرفنا في الدرس اللي فات الاحكام المتعلقة باتباع الجنازة واتباعها ازاى؟ وايه المراد من الاتباع؟ النهاردة بقى باذن الله تبارك وتعالى هنتكلم عن اول مرحلة خلاص احنا شلنا الجنازة ودخلنا بها المقابر. فما هي الامور والاحكام المتعلقة بالمقابر؟ وده هياخد منا كم درس كده - 00:00:20

درس النهاردة سهل وبسيط خالص متعلق بزيارة المقابر والاداب اللي ينبغي عليه ان احنا نتبعها عند زيارة المقابر. رقم واحد لماذا شرط شرع الله عز وجل لنا زيارة المقابر. ربنا سبحانه وتعالى انا دايما باقول لكم كده المؤمن اللي عايز يوصل لربنا دايما يطرح هذا السؤال لماذا شرع الله لنا ذلك - 00:00:40

الله سبحانه وتعالى لما شرع لنا طبعاً يسأل اهل العلم يسأل العلماء يسأل الافاضل مش يطرح السؤال على نفسه فتفضل شبهة موجودة في دماغه. ربنا سبحانه وتعالى شرع زيارة المقابر لامين. الامر الاول امر متعلق بحضرتك كزائر. النبي علمنا وقال لنا الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور - 00:01:00

بوري الة ها فزوروها ليه بقى؟ فانها ترقق القلب. وتدمع العين وتذكر الآخرة. فده امر متعلق بك انت الانسان بالفعل منا لما يقف على المقبرة ويقف متفكراً متأملاً ويسأل نفسه يا ترى انا لو مكان صاحب المقبرة انا وضعي ايه - 00:01:20

يا ترى صاحب المقبرة اخباره ايه جوة؟ ده بيؤثر جدا في نفسية الانسان. انه يسأل نفسه هو انا مستعد لليوم ده؟ سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس القبر يبكي بكاء شديدا ويقول لاصحابه اي اخوان لمثل هذا فاعدوا. انا استعدت لليوم ده؟ استعدت للحظة دي استعدت - 00:01:40

الموقف ده ولا لاء؟ لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدع فرصة الناس واقفين على المقابر الا ويذكر النبي صلى الله عليه وسلم بسرعة بحديث متعلق بالقبر. عشان كده كان الصحابة لما يبقفوا قدام القبور سيدنا عثمان كان اذا وقف امام القبر بكى بكاء شديد شديد - 00:02:00

حتى قالوا له يا عثمان لما كل هذا البكاء؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قام مقامي هذا واقف قدام قبر كده وقال صلى الله عليه وسلم القبر اول منزلة من منازل الآخرة. فمن نجا منه فما بعده ايسر. اصعب امتحان هنعدي عليه هو القبر. اللي هيعدي من الامتحان ده كل - 00:02:20

اللي جاي بقى بعد كده السهل. فكان يبكي علشان دي. يسأل الله ان ينجيه من هذا الامتحان. فاول حاجة ليه ربنا شرع لنا زيارة القبور؟ رقم واحد علشان انا انا كزائر استفيد. مش الميت يستفيد. مش الميت بس بل عموم المسلمين اللي موجودين في المقبرة. فانت اذا دخلت - 00:02:40

المقبرة فسلمت ودعوت فان هذا ينفع الاموات. هم بيحسوا بنا؟ اه بيحسوا بنا. يعني بيشعروا بنا لما بنخش المقبرة؟ ابوة اشعر بك ويسمعوك وانت بتلقى عليهم السلام ويردون هذا السلام. ومش كده وبس وانت لما بتدعي لهم بالمغفرة - 00:03:00
ازداد درجاتهم في الجنة بدعاءك لهم هم بيستشعروا ده. النبي صلى الله عليه وسلم قال وان العبد لترفع درجته في الجنة. فيقول اي ربي كل هذا؟ فيقال باستغفار ولدك لك. ابنك عمال يستغفر لك. فعمال يزداد في الجنة درجات. يبقى اذا لماذا شرع الله زيارة القبور -

00:03:20

العلة من ذلك. رقم اثنين. طب ايه حكم زيارة القبور؟ حكم زيارة القبور يختلف على حسب الاحوال. فالحكم بالنسبة للرجل يختلف تماما عن الحكم بالنسبة للمرأة. اما بالنسبة للرجل فزيارة القبور سنة مؤكدة. وانا دايمًا بقول هي نوع من انواع البر المتصل -

00:03:40

بين الابن وبين الاب بين الابن وبين الام. بين الابن وبين اهله انه رايح يزور اهله في المقبرة يدعو لهم ويستغفر لهم من باب صلة الرحم بعد الموت. آآ زيارة - 00:04:00

القبور سنة مؤكدة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزور القبور زار النبي صلى الله عليه وسلم آآ البقيع وزار النبي صلى الله عليه وسلم مقابر الشهداء في احد. عشان يعدي - 00:04:10

امته ان هم يكون عندهم العمل بهذه السنة. عم الحاج متولي الحج عنده قالت له انا عايز اروح ازور المقابر. تروح ولا ما تروحش؟ ما رأيكم دام فضلكم هو يقدر يقول لها لأ اصلا ما يقدرش. بالنسبة لزيارة المقابر بالنسبة للنساء. المسألة دي معلش ركزوا فيها شوية -

00:04:20

اما المرأة التي تذهب ملتزمة باداب زيارة القبور بلا تبرج ولا ملابس ضيقة ولا واحدة المحشي وهي راحة وراحة بفضل الله سلمت ودعت ثم خرجت نقول لها جزاكم الله خيرا اجرتي على هذا - 00:04:40

لان السيدة عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله حبيب القلوب صلوا عليه. سألته فقالت يا رسول الله ما افعل ان زرت قبر اخي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة انما هو السلام والايه؟ والدعاء. بس. تروحي تسلمي وتدعي لهم - 00:05:00

بعضك وترجعي. هي كل شوية بقى كل شوية انت راحة فين؟ راحة ازور ابويا. جاية منين؟ كنت بازور امي. آآ راحة فين؟ راحة ازور اخويا. كنت فين؟ كنت اصول صاحبتني حن بقى نقول لها انت مأزورة غير مأجورة. لان رسول الله حبيب القلوب صلوا عليه. قال لعن

الله - 00:05:20

وزوارات القبور. يعني ايه الزوارات؟ الزورات دي صيغة مبالغة. يعني كل شوية تروح تروح ده دي بقى ملعونة بقى خلاص يبقى ما ينفعش هنا الزوج هيقول لها لأ ما ينفعش. بس اذا كانت الزيارة دائمة مستمرة نقول لها لأ او كانت الزيارة فيها مخالقات. مثال على ذلك. هي ابوها لسه ميت وكل - 00:05:40

ما تروح تزور المقابر اول ما تشوف قبر والدها تعمل ايه صوت تلطم تشق الجيب تنشر الشعر نقول حكم الزيارة لها ارجعي غير مأجورة بل والعياذ بالله النبي صلى الله عليه وسلم لعن الحالقة اللي بتحلق شعرها والسالقة اللي - 00:06:00

صوت عند المصيبة. والشاقة اللي اتعملت كده اهو. شق هدومها. عندي المصيبة. فازا كانت المرأة بحال ضعفها اول ما توصل القبر يحصل منها ده او العياذ بالله تبدأ بتتكلم بكلام لا يرضي الله كلام يغضب الله سبحانه وتعالى من الاعتراف - 00:06:20

على قضائه والاعتراض على قدره نقول لها أنت ممنوعة ان انت تروحي اصلا. وانما نهى عن زيارة النساء للقبور اذا كان هذا ما تنسوش ان النبي صلى الله عليه وسلم زار ذات يوم البقيع فوجد امرأة امام القبر تبكي فقال لها النبي اتق - 00:06:40

واصبري يا ستي اصبري ايه اللي انت بتعمليه ده؟ قامت قايلة للنبي ايه؟ اليك عني. فانك لم تصب بمصيبتني. النبي سمع بقى خلاص ما هي المرأة بقى لضعفها في الموطن ده ممكن تقول كلام ايه؟ غلط. فبعد ما النبي مشي قالوا لها اللي انت كلمتيه ده كان النبي صلى

الله عليه وسلم. طلعت جري - 00:07:00

انا بقى لقيته انا اسفة ما كنتش اعرف والله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لها انما الصبر عند الصدمة الاولى. المرأة بطبيعتها ما بتتحملش الصدمة الاولى قل رقم ثلاثة وقت الزيارة. نزول المقابر امتي؟ ايه رأيكم؟ صلوا على سيدنا المصطفى صلى الله عليه

وسلم. الشريعة عندنا لم - 00:07:20

حدد وقتا محددا للزيارة القبور. فبالتالي الانسان منا لو زار القبر يوم السبت او يوم الحد او يوم الاثنين او يوم الثلاثاء او يوم الاربع اي يوم فلا بأس بذلك ابدا. ما فيش فيه مشكلة. الا ان العلماء كرهوا اوقاتا ما ينفعش يزور فيها القبور. زي ايه؟ اول حاجة - 00:07:40

عندنا يوم العيد. الناس المفترض يوم العيد يوم بهجة ويوم سعادة ويوم سرور. لأ احنا هنصلي العيد ونروح فين ؟ نسود اليوم علينا في المقابر. لا ده مكروه ما ينفعش - [00:08:00](#)

من الاخطاء اللي الناس بيعملوها للأسف اسنء زيارة القبور اعتقادهم ان الارواح تنزل في يوم الجمعة فتلاقيه قبل الجمعة او بعد الجمعة جاي جري على المقابر. رايح المقابر ليه ؟ يقول له قال رسول الله. صلوا عليه. صلى الله عليه وسلم ان الارواح بتتنزل الى الاموات في يوم الجمعة - [00:08:10](#)

تعالوا زوروهم علشان ايه ؟ نقول لهم لأ ده دي احاديث موضوعة مكذوبة. سيدنا رسول الله ما قال هذا اصلا. ما فيش اي حديث يثبت ان الارواح بتتنزل يوم خميس - [00:08:30](#)

او يوم جمعة وبالتالي نقول لاختاتنا وامهاتنا اللي اعتادوا ان كل يوم خميس يشيلوا الحصيرة ويجيبوا الاكل ويلفوا المحشي ويلفوا الكرنب ويأخدوا ويطلعوا به على المقابر علشان يلفوا المحشي يقول لهم حرام عليكم. ده حرام. رقم خمسة ونختم بها بعض الاخطاء التي يقع فيها الناس في المقابر. من - [00:08:40](#)

الاطياء اللي النساء بيوقعوا فيها داخل المقابر للأسف ان الغاية والحكمة من وراء زيارة المقابر زالت. زالت ازاى ؟ الغاية من وراء زيارة المقابر انا كزاير اعمل ايه ها ؟ ان هذا يؤثر في قلبي ان يكون المقام مقام اخذ عظة واخذ عبرة. لأ هم الاربع بنات الاختوات رايحين يزوروا الاب والام في - [00:09:00](#)

مقبرة راحوا بقى وفرشوا وقعدوا وقعدوا يعملوا ايه ؟ هي بقى تتكلم عن جارتها عملت فيها ايه ؟ والتانية تتكلم عن زوجها كان بيعمل ايه التالثة اتكلمت مش عارف عن مين وتحول المقام اللي المفترض عظة وموعظة واخذ العبرة الى مقام للغيبة والنميمة - [00:09:20](#)

ودي غلط دي مصيبة من المصائب. والقلوب ان لم تتحرك لأ ده احنا نبكي عليها بقى. اللي قلبه ما يتحركش وهو في المقبرة دي مشكلة رقم اثنين الاختلاط الدائم بين الرجال والنساء في مثل هذه الاوقات. اه ونروح بقى ايه المقبرة اللي قدامنا ما احنا بنشوفهم كل خميس. فخلاص نقعد - [00:09:40](#)

مع بعض بقى العيلتين قاعدين مع بعض ورجالة يهزروا مع الستات واللي يروح مقابر العيسوي ببشوف ده كويس جدا جدا جدا. لأ غلط. رقم ثلاثة خروج النساء متبرجات الى المقبرة. بتخرج لابسة عباية ضيقة جدا. وحاطة كمية بوية على وشها. تغطي ان هي تدهن بها عمارة - [00:10:00](#)

يعني تاخذ وش عمارة كده بالبوية اللي هي حطاها على وشها. ده غلط. اكنك يعني ان لم تتحرك القلوب في المقام ده هتتحرك امتى اكننا المقام اللي بقى مقام عظة يتحول لمقام معصية وبعد عن الله سبحانه وتعالى. هذه من الاخطاء اللي ايضا بيوقع فيها كثير من الناس - [00:10:20](#)

سيرة القبور مهمة جدا. وعبادة من العبادات اللي بتقربنا من ربنا سبحانه وتعالى وهي امر نبوي وسنة نبوية النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عود المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الاخرة. وده اللي احنا محتاجينه ان - [00:10:40](#)

المقام يكون مقام عظة وعبرة. هذا صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:10:57](#)